إذا اظفرت منك العيون بنظره | أثاب بها مغني المطي وزارمه

وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا

لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما | تجيد العطايا واللهى تفتح اللهى
تنبأ عجبا بالقريض ولو درى | بأنك تروي شعره لتألها

وهذا مثل قديم قاله ابو سعيد القصار في جعفر بن يحيى

لابن يحيى مأثره | بلغت بي الى السهى
جاد شعري بجوده | واللهى تفتح اللهى

اللهى بالضم العطا وبالفتح مجمع لهاة الحلق انتهى كلامه بلفظه وحروفه ولصاحب الترجمة رحمه الله تعالى يستدعي من بعض السادة اقلاما للكتابة وقد عز وجودها

يا مالكا فاق على من مضا | وزاد بالجود وبالحلم
احتجت اقلاما فوجهت من | يأخذها فاحتج بالعدم
فكنت إذ لم يجدوها كمن | يسائل الصم عن الصم

ولـه ملغزا في شال بالشين المعجمة

ما اسم لشيء نشا فيما الحيوة به | تجله العرب إن جازته والعجم
إن شئت تصحيفه فالما مجدره | وان قلبت اتا مقلوبه العدم

ولـه في زمازم الماء

تأمل في الزمازم هندبات | ولذة شربهن الى الطباع
وذاك للطف مخرجه فكانت | مذكرة بأيام الرضاع

ولـه وقد وصل الى محل يسمى الرباط وكان مسيره والمطر ينهمل عليه صباغ غزيرا

وصلنا شد مشوره وجزنا | فوافا الغيث منحل الرباط
وكنا مطلقين فلم ينفس | علينا من اذاه سوى الرباط

ولـه في حضبيه شاش

كأن حضبيه هذا الشاش اذ نسجت | باحمر وبخيط اخضر نضر
قوس السحاب واهداب حكين لنا | مع البياض شآبيبا من المطر

ولـه وقد صحبه دليل ببلاد انس الى محل اسمه الجاهلي

بأنس جزنا على عالم | بالطرق فيها عارف كامل
فأمنا العالم في طرقنا | وقادنا فيها الى الجاهلي

واحسن منه ما جالي في كتابي المسمى تحقيق من عرف لرحله الشرف وذلك لما وصلنا في الشرف المذكور الى محل يسمى الجاهلي ايضا وفيه قبر فاضل يلقب بالعالم زرناه ودخلنا مشهده فقلت

في مشهد العالم قد ذقت ما | يطيب للوارد والناهل
يا حبذا من فاضل في الورى | وحبذا العالم في الجاهل

ولـه ارجوزة نظمها في تحقيق معرفة الاوقات التي يسافر بها تجار الهند ويقبلون فيها الى بندر المخا المحروس ويرجعون الى ارضهم وذلك عند ركوبهم البحر ذهابا وايابا

ارجوزة مفيدة عجيبه | تمت فوائدا غريبه
للمحسن بن جابر الغفاري | وفقه الله اللطيف الباري
منظومة في سفر التجار | تجار اهل الهند في البحار
عمدة اهل الهند في خروجهم | الى المخا وابتدا ركوبهم
على حساب احكموه في العدد | من اول النيروز ما مر الابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1